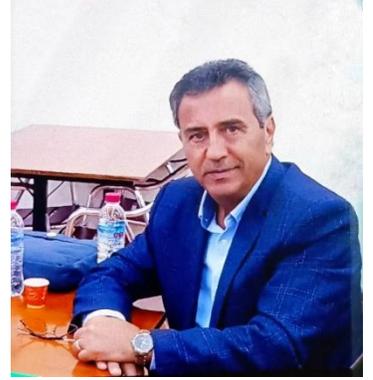


الشاعر اسماعيل رمال



القدس بوصلتي

النَّاسُ أَهْلِي وَالتُّرَابُ ثُرَابِي
وَتَقُولُ عَنِّي إِنِّي إِرْهَابِي
رُوحِي فِلَسْطِينُ الْحَبِيبَةُ قَبْلَتِي
وَبَصْدَرِ مُغْتَصَبِ الْبِلَادِ حِرَابِي
دَرْبُ النَّضَالِ عَلَى التَّخَاذُلِ ثُورَتِي
أَمْضِي وَحِيدًا بِالصَّمُودِ جَوَابِي
يَا أَيُّهَا السَّيْفُ الْمُعَلَّقُ جَانِبًا
وَلِسَانُ حَالِكٍ قَدْ مَلَّتْ قِرَابِي
الْقُدْسُ بَوَصَلْتِي وَأَرْضِي وَجْهَتِي
بِيَدِي سِلَاحِي وَالْكَفَاحُ كِتَابِي
وَالرَّاضِخُونَ الزَّاحِفُونَ عَلَى الْمَدَى
يَا حَفَنَةَ الْأَزْلَامِ وَالْأَنْصَابِ
عَتْبِي كَبِيرٌ وَالسَّوَالُ لِأُمَّتِي
لِمَنِ الْجَبُوشُ وَطَفْرَةُ الْأَلْقَابِ
كَمُ السَّلَاحِ يَصِيحُ يَا لِفَضِيحَتِي
وَعَلَى الْمَدَارِجِ زَحْمَةُ الْأَسْرَابِ

أَلْسَحَقِنَا! قَمَعُ الْجَمَاهِيرِ الَّتِي
قَد آمَنْتُ بِتَعَدُّدِ الْأَحْزَابِ
وَلَمْ السَّجُونَ وَهَذِهِ حُرِّيَّتِي
أَبْرُمِرَةَ الْحُكَّامِ كَانَ عِقَابِي
لِلْسَائِكَيْنِ الْيَوْمَ كُلُّ مَدْمَتِي
مَا قِيمَةُ الْأَحْسَابِ وَالْأَنْسَابِ
إِذْ غَزَا الشُّهَدَاءِ فخرُ عُرُوبَتِي
كَشَفَتْ قِنَاعَ الزَّيْفِ لِلْأَعْرَابِ
الْخَائِنُونَ وَاسْتَمُّ مِنْ أُخُوتِي
فَأَخِي الْمَقَاوِمُ وَالزَّعِيمُ مُرَابِي

وَمَدِينَةُ الْأَحْرَارِ تَبْقَى غَايَتِي
أُمُّ الْفِدَاءِ وَرَبَّةُ الْإِنْجَابِ
فَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى يَبْنُ مُنَادِيًا
مَا عَادَ يَحْتَضِنُ الْجُمُوعَ رِحَابِي
يَا مَعَشَرَ الشُّرَفَاءِ يَا أَنْشُودَتِي
هِيََا فَاِنِي مُشْرِعُ الْأَبْوَابِ
وَمُحَاصِرُ بِالْغَاصِبِينَ مُدَنَّسُ
وَأَنَا أُجَابُهُ مَا سَكَتُ رِكَابِي
وَلَسَوْفَ أَبْقَى لَا تَمُوتُ قَضِيَّتِي
وَاللَّهُ يَحْفَظُنِي وَمِنْهُ نَوَابِي
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِيْطَةَ سَيِّدِي
لِيَلَّا إِلَيَّ كَطَائِرٍ بِسَحَابِ
لِكِتَابِ الْقَسَامِ فَيَنْصُ قَرِيحَتِي
لِفَصَائِلِ الْجِيلِ الْجَدِيدِ خِطَابِي
لَا تَرْكُنُوا لِلظَّالِمِينَ أَحِبَّتِي
وَتَمَيَّزُوا بِصَلَابَةِ الْأَعْصَابِ

فالفَتْحُ آتٍ والتَّلَاقِي مُنِيَّتِي
وَكَذَا صَلَاةُ النَّصْرِ فِي الْمِحْرَابِ